

204 - شرح مختصر صحيح مس(باب: فضل مجالس الذكر لله والدعاء والاستغفار)(الشيخ عبدالرزاق بدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله في كتاب الذكر - 00:00:02

باب من جلس يذكر الله ويحمده ويحمد بياهي به الملائكة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم 00:00:23

قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفككم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني - 00:00:39

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام 00:00:59 ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك؟ قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك - 00:01:21

قال اما اني لم استحلفككم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله عز وجل بياهي بكم الملائكة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:45

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله - 00:02:09

ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب من جلس يذكر الله ويحمده بياهي بهم الملائكة هذه الفضيلة من فضائل الذكر وثمرة عظيمة من ثماره - 00:02:37

والذكر له ثمار لا تحصى وفوائد لا تستقصى وقد فصل فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب قال في الذكر اكبر من مئة فائدة وسرد - 00:02:58

ما يزيد على السبعين فائدة من فوائد الذكر العظيمة واثاره المباركة وقد تقدم شيء من فوائد الذكر وثماره وهنا في هذه الترجمة ثمرة عظيمة من ثمار الذكر والجلوس في مجالسه - 00:03:21

وهي ان الله تبارك وتعالى بياهي بالذاكرين ملائكته بياهي بهم ملائكته يذكرونهم جل وعلا في الملا الاعلى مثنيا عليهم وهذا الشرف شرف عظيم يناله اهل الايمان في جلوسهم في مجالس الذكر - 00:03:52

التي هي رياض الجنة كما صر بذلك الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال اذا مررت برياط الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال مجالس الذكر هذا الحديث ذكره او اورده الامام ابن القيم - 00:04:17

وقال رحمه الله من شاء ان يسكن رياض الجنة في الدنيا من شاء ان يسكن رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالس الذكر فانها رياض الجنة فانها رياض الجنة فهذه الرياض رياض الجنة التي هي مجالس الذكر - 00:04:41

التي تعقد اقامة لذكر الله ببيان شرعه والتعریف به وباسمائي وصفاته وعظمته وعلمه واحکامه التي يامر بها عباده ان يفعلوها وان واحکامه التي ينهى فيها عبادة ليتھوا عنها هذه المجالس - 00:05:17

آ مباركة عظيمة الاثر ومن اثارها كما في هذا الحديث حديث معاوية ان الله بياهي بهم الملائكة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال خرج معاوية رضي الله عنه - 00:05:12

على حلقة في المسجد اي جماعة مجتمعين متحلقين في المسجد فقال ما اجلسكم ما القصد من هذا الجلوس قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل قال قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل يعني هذا - 00:05:33

المجلس الذي جلسنا قائم على هذا الاساس نذكر الله عز وجل المقصود نذكر الله عز وجل اين تذاكر نتذاكر ونتدارس في اي كتابه واحاديث رسوله عليه الصلاة والسلام ونتفقه في دينه - 00:06:00

قال الله ما اجلسكم الا ذلك يستحلفهم بالله لان المجلس الذي جلوس مجلس عظيم الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم - 00:06:22

تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني اقل عنه حديثا مني اي انه في مكانته العظيمة من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:06:43

ومنزلته العالية وقرباته ايضا من الرسول عليه الصلاة والسلام وكونه من كتاب الوحي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من اخواته له منزلة له له منزلة من جهات في يقول ما كان احد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل عنه حديثا مني وان رسول الله - 00:07:08

صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله نحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا وهذا ايضا فيه فضل اه ذكر الالاء فاذكروا الاء الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:07:40

ذكر الالاء ذكر النعم ذكر الممن والفضائل والفضائل والعطایا فهذا مقام عظيم ذكرها شكرها للنعم من اعظم القرب من يكون المرء ذاكرا نعمة الله عليه حاما له - 00:08:12

وشاكرا ومثنيا على ربه سبحانه وتعالى قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم ذلك؟ يستحلفهم الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك - 00:08:43

قال عليه الصلاة والسلام اما اني لم استحلفكم تهمة لكم اي لم اطلب منكم الحلف وانا اتهمكم بالكذب ليس لاجل هذا حلفتكم ولكنه اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة - 00:09:07

نزل عليه جبريل في ذاك الوقت الذي هم متحلقين وقال انظر هؤلاء الجماعة في المسجد فان الله يباهي بهم الملائكة نزل في وقت الجلوس الذي كانوا جالسين مخبرا بذلك فأخذ من هذا الحديث فضيلة عظيمة - 00:09:32

من فضائل مجالس الذكر آآ وهي ثناء الله على الذاكرين في في الملا الاعلى مثل ما تقدم معنا في الحديث الذي قبله وذكرهم الله في من عنده ولهذا يا اخوان - 00:09:52

من يكرمه الله عز وجل بحضور مجالس العلم وحلق الذكر في بيوت الله عز وجل عليه ان يقوى في قلبه الطمع في هذه الثمار هذا الشرف عظيم لك ايها العبد ان يذكرك رب العالمين - 00:10:10

هذا شرف لك شرف اي ما شرف فضل اي ما فضل ان يذكرك رب العالمين في الملا الاعلى ان تذكر عند الله فاذكروني اذكركم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:10:30

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم نعم قال رحمة الله باب نعم ذكرتهم ذكرته في ملأ خير منهم هذه قوله في حديث آآ اي هريرة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:10:45

وقوله هنا في هذا الحديث يباهي بكم الملائكة كله اثر واحد من اثار الذكر دلت عليه هذه الاحاديث نعم قال رحمة الله باب فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار - 00:11:11

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك ان الله تبارك وتعالى ملائكة فضلا يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحث بعضهم بعضا باجتنبهم - 00:11:32

حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم. من اين

جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكررونك ويهللونك ويصلونك - 00:11:53
قال وماذا يسألونك؟ قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي؟ قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا ويستجيرونك؟ قال
00:12:17 وما يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري؟ قالوا لا - 00:12:17

قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك. قال فيقول قد غرفت لهم واعطيتهم ما سألاوا. واجرتهم مما استجاروا. قال فيقولون رب
00:12:38 فيهم فلان عبد خطاء انما من فجلس معهم قال فيقول وله غرفت لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 00:12:38
قال رحمة الله تعالى باب فضل مجالس الذكر لله عز وجل الدعاء والاستغفار واورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان
00:13:05 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى - 00:13:05

ملائكة سيارين فضلا سيارين معناها واضح اي يسيرون ويجلون وفضلا اي ملائكة زائدین على الملائكة الحفظة الموكلين اه حفظ
00:13:27 اعمال العباد وكتابة اعمال العباد ليسوا هؤلاء من الملائكة الموكل لهم - 00:13:27

كتابة الاعمال وانما هم ملائكة زائدون على اولئك لم يكلفو ووظيفة مثل كتابة الاعمال او احصاء اعمال عباد او نحو ذلك لكنهم
يجولون يجولون وتتجول اه الملائكة بالطيران والاجنحة مثنى وثلاثة ورباع يطيرون - 00:13:58
بهذه الاجنحة اذا فراؤا مجلس ذكر وهم يطيرون اذا رأوا مجلسا فيه ذكر توافقوا عن الطيران وعن التجول والسير وقعدوا معهم
00:14:27 وقعدوا معهم وحث بعضهم بعضا باجنتهن حتى يملأ ما بين - 00:14:27

السماء الدنيا هذا نظير ما جاء في حديث ابي هريرة الاول وحفتهم الملائكة وحفتهم الملائكة بل هذا حديث سارح للحديث الاول
حفتهم الملائكة اي حث بعضهم بعضا باجنتهن حتى يملأوا - 00:14:58
ما بين السماء الدنيا ما بين السماء الدنيا وهذا الصنبع تعظيم للشأن مجالس الذكر ومجالس العلم وان لها شرف عظيم لها مكانة
00:15:19 عظيمة وحب الملائكة لهذه المجالس وانها مجالس - 00:15:19

تعشاها الملائكة وتقعد فيها تقدعا وتحف تلك المجالس باجنتهتها كم هذا الخير الذي يحصل للعبد بقرب الملائكة وان تحف
الملائكة ذلك المجلس باجنتهتها حتى يدرك المرء عظم الخير في في هذا الامر ليقارن بينها وبين مجالس الباطل التي تغشاها
00:15:47 الشياطين - 00:15:47

التي تغشاها الشياطين وتملئ تلك المجالس الشياطين وتقعد معهم في مجالسهم الشياطين كم من الشر والفساد الذي سببوا به
اولئك اتحتهم بصنعيهم للشياطين ان يقربوا منهم ولهذا من الفقه للمستفاد من من هذا الحديث - 00:16:26
ان العبد الناصح لنفسه ينبغي ان يعود نفسه في الحياة على ما يكون له فيه قرب من الملائكة. ان تقرب من الملائكة وان يحذر من
00:16:54 المجالس التي تقرب الشياطين منه - 00:16:54

ان ان يحذر من المجالس التي تقرب الشياطين منها. هناك اشياء تقرب الملائكة هناك اشياء تقرب الشياطين فمن الخير للمرء ان ان
يبذل الاسباب التي تقرب فيها الملائكة منه وان يحذر من الاسباب التي تدنس الشياطين منه - 00:17:17

فهذه ثمرة عظيمة من ثمار مجالس الذكر ان الملائكة السيارة الفضل يكسون هذه المجالس ويقدعون فيها ويحفونها باجنتههم ويبقون
00:17:40 مع آآ اهل تلك المجالس الى ان ينقضي المجلس يجلسون معهم الى ان ينقطي المجلس - 00:17:40

يسمعون الذكر ويحبون سماع الذكر ويحبون اهل مجالس الذكر فيجلسون معهم جلسة اه آآ محبوبة اليهم محبوبة اليهم ثم اذا
00:18:12 انقضى مجلس الذكر قال اذا تفرقوا من هم اهل المجلس انتهى مجلسهم وتفرقوا - 00:18:12

عرج يعني لا يقومون حتى يتفرق اهل المجلس ليس مجئهم آآ مرور عابر يجسون لحظة ويمشون لا يجلسون معهم الى ان ينقطي
00:18:45 المجلس اهله قال اذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء - 00:18:45

قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم يقولون جئنا من عند عباد لك بالارض يسبحونك ويكررونك ويهللونك
ويحمدونك ويصلونك وليس المقصود اه بيحمدونك انهم يجلسون جلسة يسبحون جماعة - 00:19:08

هذا لا اصل له او يحمدون جماعة او يقوم عليهم رجل ويقول سبحوا مئة ثم يعدون بصوت واحد مئة تسبيحة كبروا مئة فيكبرون

وهكذا ليس هذا هو المراد بل مثل هذا العمل وجد - 00:19:41

في زمن الصحابة فانكروه كما في سنن الدارمي رضي الله عنه انه ذكر له جماعة مجتمعين في مسجد وعليهم رجل قائم وامامهم حصى في يقول سبحوا مئة فيسبحون ويعدون المئة بالحصى الذي امام كل واحد - 00:20:03

فيقول هلوا مئة فيهلوون وهكذا فذهب اليهم ابن مسعود وقال اما انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما واحدا من اثنين اما انكم افتحتم باب ظلالة وجئتم ببدعة وعمل لا اصل له - 00:20:32

او ان عندكم علم اعظم من علم الصحابة يقصد ان هذا العمل ما كان الصحابة يفعلونه ليسوا موجودا عندهم اما انكم تزعمون ان عندكم علم ليس عند الصحابة او انكم افتحتم باب ظلالة وبدعة - 00:21:02

انظر القوم في مسجد ومجتمعين على الكلمات الاربعة التي احب الكلام الى الله التسبيح والتحميد والتکبير والتهليل لكن الطريقة كانت مخالفة اجتماعهم على احب الكلام الى الله ومع ذلك يقول لهم جئتم - 00:21:25

ببدعة لان طريقتهم محدثة ليس لها اصل في شرع الله فماذا قالوا له قالوا يا ابا عبدالرحمن والله ما اردنا الا الخير كثير من آآ الذين يفعلون البدع لو تسلّك والله ما اردت الا الخير والله نبتي طيبة والله مقصدي حسن - 00:21:43

ما اريد الا الخير ايضا انظر ماذا قال قال ما كل من اراد الخير ادركه ما كل من اراد الخير يدركه الذي يدرك الخير هو الذي يعمل بالخير وفق هدي امام الخير - 00:22:11

عليه الصلاة والسلام استن بالنبي صلى الله عليه وسلم لاما يأتي باعمال من رأسه لا اصل لها في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وستته اذا قوله يسبحونك ويكتبونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك ليس المراد اجتماع على الذكر الجماعي - 00:22:33

فهذا مثل ما اشرت انكره فالصحابة لكن المراد به الاجتماع على اه ما يعين العبد على ذكر الله عز وجل على ذكر الله عز وجل على آآ حث النفوس على الذكر تحريك الرغبة في الذكر - 00:23:02

الآن لما تعقد مجالس ويبين فيها فضل الذكر ويبين فيها فضل الذكر من يخرج من تلك المجالس يخرج تحرك قلبه ذكر الله وثناء على الله وتمجيدا لله وتكبيرا لله سبحانه وتعالى - 00:23:27

المقصود بهذه المجالس مجالس العلم التي فيها تفقيه للناس بالذكر و الثناء على الله وصفة الذكر لله وفضائل الذكر وثواب الذاكرين وما الى ذلك قال وماذا يسألوني قال يسألونك جنتك - 00:23:49

يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا يا رب قال عز وجل فكيف لو رأوا جنتي يسألون هذا السؤال ويرغبون ذرهم في الجنة وهم ما رأوها سمعوا بها وسمعوا بصفاتها كيف لو رأوها - 00:24:20

هذا الذي يقول كيف لو رأوها هو رب العالمين سبحانه وتعالى كيف لو رأوها قالوا من نارك يا رب - 00:24:41

قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستجرونك يطلبون منك ان تغيرهم اجمعين اللهم اغفر لنا ذنبنا كله يا رب العالمين - 00:24:58

ويستغفرونك قال فيقول قد غرفت لهم فيقول قد غرفت لهم اعطيتهم ما سألهوا - 00:25:20

اعطيتهم ما سألهوا واجرتهم مما استجاروا واجرتم مما استجاروا قال فيقولون رب اي يا رب فيهم فلان عبد خطاء صاحب ذنب ما هو من آآ عمار هذه المجالس والذين يقصدونها باستمرار - 00:25:45

ليس من من اهل هذه المجالس انما مر فجلس معهم مرور هذا المجلس واحبه وجلس معه. ما هو من اهل هذه المجالس السؤال السؤال عن ماذا الان لما قالوا ان معهم فلان - 00:26:12

ومرة فجلس معهم يعني هل يقصدون هل يشمله اعطيتهم غرفت لهم فليشمل هذا قال سبحانه وتعالى وله غرفت وله غرفت هم القوم لا يشقى بهم جليس قال وله غرفت - 00:26:31

لا يحرم الانسان آن نفسه من هذا الخير لا يحرم نفسه من من هذا الفضل من من هذا المن هذا الغفران الذنوب من هذا الفضل الذي آآآآ
يترب على مجالس الذكر دعاء مستجاب - 00:26:53

ومغفرة للذنوب وثناء على الذاكرين في الملا الاعلى وملائكة تحف هذه المجالس وتقدمع الذاكرين في مجالسهم خيرات عميقة
وفضائل كثيرة لا يحصيها الا الله جل وعلا نعم قال رحمة الله باب في الذاكرين والذاكريات - 00:27:13

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال
سيروا هذا جمدان سبق المفردون - 00:27:43

قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات قال رحمة الله تعالى باب في الذاكرين الله في الذاكرين الله
والذاكريات هذه الترجمة معقودة في بيان فضل ذكر الله عز وجل بالكثرة - 00:27:58

فضل ذكر الله عز وجل بالكثرة وقد جاءت نصوص كثيرة في الحث على ذكر الله عز وجل بالكثرة وعظم ثواب المكترين من ذكر الله
مثل ما جاء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا - 00:28:27

كثيرا وبسجده بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمها تحبهم فيها سلام
او اعاد لهم اجرا كريما آآ هذه كلها اثار ثمار للذكر بالكثرة. من من قوله هو الذي يصلى عليكم - 00:28:54

قوله هو الذي يصلى عليكم هو من من نظير ما جاء في الاحاديث هنا ذكرهم الله بالملا الاعلى لان صلاة الله على العبد ثناؤه عليه في
الملا الاعلى كما قال ابو العالية وغيره - 00:29:25

صلاة الله على عبده ثناؤه عليه يصلى عليكم مثل ما جاء في ذكرهم الله فيمن عنده ذكرتهم في ملا خير منهم ربما يباكي بهم ملائكته هو
الذي يصلى عليكم هذه كلها - 00:29:43

تمرة من اه من ثمار الذكر العظيمة واثاره الكريمة ايضا قوله سبحانه وتعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين
والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصادمين والصادمات -
00:30:00

والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمها وقال تعالى واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون فجاءت ايات كثيرة فيها حث على ذكر الله بالكثرة وثناء على الذاكرين. من هذه النصوص التي جاءت حثا على ذكر الله
بكثرة هذا الحديث - 00:30:28

هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسير في طريق مكة تسير في طريق مكة في
طريق مكة آآ مر على جبل يقال له جمدا - 00:31:01

يقال له جمدان هذا جبل آآ في خليص ربما لما يبقى على مكة في اللوحات مئة كيلو تقريرا تأتي منطقة يشار اليها خليص يقال لها هذا
الجبل هناك في تلك المنطقة يعني بينه وبين مكة مئة كيلو - 00:31:24

وهو في الطريق في طريقهم آآ في سيرهم الى مكة من الجبل مر بهذا الجبل الجبل يعني فيما يذكر اه وما رأيته لكن فيما يذكر انه
جبل جاء منفرد يعني وحده هكذا - 00:31:47

جاء منفردا وحده فلما رأى عليه الصلاة والسلام هذا الجبل منفردا وحده قال هذا جمدان يعني انظروا هذا الجبل كيف انه منفرد
وحده هذا جمدان سبق المفردون يعني انفراده ذكر بماذا - 00:32:11

بالمفرددين ذكر بالمفرددين قال سبق المفردون المفردون الذين تفردوا بالسبق تفردوا بالخير تفردوا الفضائل السبق اليها فسبق المفردون
الصحابة رضي الله عنهم استشعروا يعني امرا عظيمها وهم الحريصون على كل خير - 00:32:33

فقالوا وما المفردون يا رسول الله وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات هذا الحديث هذا الحديث من الفوائد
التي تستفاد منه ان العباد اهل الذكر لله عز وجل حالهم في ذكر الله كأنهم في ميدان سباق - 00:33:03

كانهم في ميدان سباق ميدان تنافس ومسابقة والاسبق في هذا الميدان من هو ها الاكثر ذكرا لله. الاسبق الاكثر ذكرا لله وهذا التسابق

آ في ميادين الطاعة كلها في الصلاة في الصيام والحج وجميع ميادين الطاعة فيها هذا التسامح - [00:33:34](#)

ولهذا جاء في حديث صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه سئل اي المصليين اعظم اجر؟ قال اكثراهم لله ذكرها قيل اي الصائمين اعظم اجر؟ قال اكثراهم لله ذكرها. قيل اي الحجاج اعظم اجر؟ قال اكثراهم لله ذكرها. قيل اي العمار؟ اكثرا - [00:34:02](#)

قرأ قال اكثراهم لله ذكرها قيل اي المجاهدين اكثرا اجر؟ قال اه اعضاء اكثراهم لله ذكرها هذا الحديث ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه الوابل الصيب ضمن الفوائد التي عدتها للذكر - [00:34:23](#)

واستخلف استخلص منه قاعدة عظيمة في هذا الباب قال اعظم اجرا في كل طاعة الاكثر ذكرها لله فيها الاكثر ذكرها لله فاذا دخل الناس الحج دخلوا ميدان سباق السابق فيه - [00:34:41](#)

والاعظم اجرا فيه الاكثر ذكرها لله. والصلاحة ميدان سباق والصيام ميدان سباق وعموم الطاعات الدينية ميدان سباق فيه الاكثر من ذكر الله ولا عجب لان ذكر الله عز وجل هو مقصود هذه الطاعات. اقم الصلاة - [00:35:04](#)

لذكره انما شرع الطواف بالبيت والسعى بين بالصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله لاقامة ذكر الله عز وجل فالطاعات انما شرعت لاقامة ذكر الله. فكلما عظم حظ العبد فيها من الذكر - [00:35:25](#)

له سبحانه وتعالى عظم اجره وكان من السباقين من الفائزين بالسباق كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال يذكرون الله كثيرا والذكريات الذاكرون الله كثيرا والذكريات نعم - [00:35:46](#)

قال رحمة الله باب في التهليل قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده - [00:36:12](#)

قال باب في التهليل التهليل آ هو قول لا اله الا الله وهذه الكلمة هي احب الكلام الى الله عز وجل وهي افضل الذكر كما صح بهذا الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:36:33](#)

افضل الذكر لا اله الا الله وهي اعلى شعب الایمان الامام بضع وسبعين شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وهي على شعب الایمان وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام - [00:36:57](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير وخير ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله خير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:37:22](#)

في التهليل جاءت احاديث كثيرة حثا عليه وتربيها فيه وبيانا لعظيم شأنه وجيز ثوابه عند الله سبحانه وتعالى قال باب في التهليل ثم ذكر صيغة آ في التهليل آ كان يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:43](#)

يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي انه كان يقول الا الله الا الله وحده لا اله الا الله وحده لا اله الا الله هذه الكلمة هي كلمة التوحيد - [00:38:15](#)

والافراد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية لما كان مقام التوحيد الذي هو مدلول لا اله الا الله عظيم الشأن اكده عقب هذا التهليل بقوله وحده فقوله وحده هذا تأكيد للتوحيد الذي تدل عليه لا اله الا الله - [00:38:33](#)

وفي بعض النصوص يأتي وحده لا شريك له وحده لا شريك وهذا تأكيد ايضا لان كلمة التوحيد فيها نفي واثبات الاثبات يؤكده بقوله وحده والنفي يؤكده بقوله لا شريك له - [00:38:57](#)

لا اله الا الله وحده هذه الكلمة التوحيد وما بعدها ثناء على الموحد سبحانه وتعالى اعز جنده فالعزة لله عز وجل والعزيز من اعزه الله العزة فان العزة لله - [00:39:19](#)

وهو الذي يعز سبحانه وتعالى آ من يشاء سبحانه اعز جنده ونصر عبده وهذا وعد به سبحانه وتعالى انا لننصر رسالتنا. والذين امنوا وغلب الاحزاب وحده لما تکالب الاحزاب وتجمعوا حول المدينة - [00:39:43](#)

الزاعمين انهم سيستأصلون المسلمين عن اخرهم هزمهم الله وحده سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذ ذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود هؤلاء هم الاحزاب الاية في سورة الاحزاب اذ جاءتكم جنود - [00:40:19](#)

فارسلنا عليهم رি�حا وجنودا لم تروها هزمهم الله بتلك الريح وبجنودي ملائكة وهزم الاحزاب وغلب الاحزاب وحده. في بعض الروايات وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعدها فلا شيء بعده وهذا توحيد لله عز وجل فلا شيء بعده هذا توحيد لله سبحانه وتعالى -

00:40:44

اي الامر كله بيده وطوع تدبیره ولا احد له اه قدرة على رد قضائه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ما شاء كان سبحانه وما لم يشأ لم يكن نعم -

00:41:12

قال رحمه الله باب في رفع الصوت بالذكر قال عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم -

00:41:35

انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميكا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله ابن يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة -

00:41:55

قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال رحمة الله تعالى باب في رفع الصوت بالذكر برفع الصوت بالذكر المقصود بهذه الترجمة ان الذكر -

00:42:14

يأتي بها المرء قولا لا يرفع صوته به وانما يذكر الله سبحانه وتعالى ذكرها اه خفيا بينه وبين الله سبحانه وتعالى اه -

00:42:37

في الآية التي قبل الاخيرة من اه سورة الاعراف ماذا قال الله جل وعلا نعم واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين -

00:43:08

ولا تكون من الغافلين. هذى اقرؤوها وراجعوا ايضا تفسيرها جمعت سبعة اداب من اداب الذكر وهي من اجمع الآيات لاداب ذكر الله سبحانه وتعالى. منها هذا المعنى الذي عقدت هذه الترجمة لاجله -

00:43:35

ودون الجهر من القول ودون الجهر من القول لا تجهر بالذكر اجعله بينك وبين الله ذكر لا يكون ذكر بغير لسان هذا ليس ذكر يعني او او هو من اضعف الذكر لان الذكر مراتب -

00:43:55

فيكون ذكر باللسان يحرك لسانه بالذكر لكن لا يصوت لا يصوت به لا يرفع صوته به قال في رفع الصوت بالذكر المقصود انه لا يفعل ذلك وانما الذي يفعل مثل ما قال الله ودون -

00:44:16

الجهر من القول لا يرفع الصوت اورد هذا الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم هونوا هونوا خففوا على انفسكم -

00:44:35

تربيع على انفسكم اي هونوا عليها خففوا ارفقوا بانفسكم لا تجهدوها انفسكم تتبعوا انفسكم كالذى اه يذكر اه ربها بصوت عالي آآياه يتعب وربما يتوقف ولهذا الذكر الذي جاء الامر به -

00:45:01

دون الجهر من القول اعون للعبد على الاكتار الذي هو مطلوب في الذكر الاكتار من ذكر الله سبحانه وتعالى قال اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبة انكم تدعون -

00:45:29

سميكا قريبا وهو معكم اي بعلمه اه اطلاع سبحانه وتعالى قال ابو موسى وانا خلف النبي عليه الصلاة والسلام وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله -

00:45:50

يعني من من الاذكار التي كان يقولها ويرفعون بها اصواتهم من هذه الاصوات صوت كان لابي موسى بهذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله والنبي عليه الصلاة والسلام يسمعه -

00:46:15

يقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال له يا عبدالله ابن قيس يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة -

00:46:35

قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله هو كان يقول لا حول ولا قوة الا بالله فهو عرفه بعظيم شأن هذا الذي كان يقوله

ليكثر منه. ولهذا جاء في حديث اخر - 00:46:51

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استسلام وتفويض وتوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:47:08

قول الله جل وعلا ايها نعبد واياك نستعين ايها نعبد هو تحقيق لكلمة التوحيد لا اله الا الله واياك نستعين وتحقيق لا حول ولا قوة الا بالله لان لا اله الا الله كلمة توحيد - 00:47:30

تحقيقها ايها نعبد ولا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانا وتحقيقها واياك نستعين واياك نستعين ولهذا شرع لنا ان نقول هذه الكلمة بين يدي مصالحنا واعمالنا وامورنا الان يشرع للمسلم كل مرة - 00:47:48

يخرج فيها من بيته لمصلحة دينية او دنيوية ان يقول اول ما يخرج من البيت ماذا بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقول لا حول ولا قوة الا بالله يطلب العون من الله ان يعينه على هذه المصالح التي خرج اليها في كل مرة يخرج من بيته - 00:48:10

وآما نسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح اقبلوا على الصلاة اقبلوا على الفلاح المترتب على الصلاة شرع لنا ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله نقولها طالبين من الله ماذا - 00:48:34

ان يعيننا ان يعين ان يعيننا فهي كلمة آما استعانا وتفويض لله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول للعبد لا تحول للعبد من حال الى حال من معصية الى طاعة من ضعف الى قوة - 00:48:52

من عجز الى نشاط الى غير ذلك الا بالله ولا قوة له على القيام باي مصلحة من مصالحه الا بالله ان يعينه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة - 00:49:18

ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالعبد لا لا قدرة له على القيام بشيء الا باعانته الله له. فلا حول للعبد ولا قوة الا بالله نسأل الله ان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يصلح لنا - 00:49:40

شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره على نيتنا وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا - 00:50:02

انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وذرياتهم ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - 00:50:25

انصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك محبتي لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا وصل سخيمة صدورنا - 00:50:52

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونوعذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:51:13

ونوعذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلی الله عليه وسلم ونوعذ بك من شر ما عبده ورسولك محمد صلی الله عليه وسلم وان تجعل كل قطاء قضيته لنا - 00:51:32

خيران اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم ارحم موتانا وموتي المسلمين - 00:51:55

اللهم اصلح ذات يعيننا والفقير بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم - 00:52:20

ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:52:39

و لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اصلاح لنا اجمعين النية والذرية والعمل ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك - 00:53:00
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا -
00:53:24